كم يحلبون دمًا منا ونحلبهم * رسلا لقد شرفوا في الورى حلبا
فاسق الكلاب دما من عصبة جمهم * صدا الربه يستسقيه الكلبا
علام يعلم منهم وديه وهم * لا انصه قبلوا منا ولا ذهبا
ان تحقق عنهم تعوا الناس كلهم * لم يعرفوا حلما ولكن قد عفا رهبا
وكان احسن فرد العفو لو هربوا * لكنهم انفوا من مثلك الهربا
العفو الا عن الاكفا مكرمة * من قال غير الذي قد قلته كذبا
لم يتركوا سببا للصلح جهدهم * فلا تكن انت ابصارا كا سببا
لو لم يسر جار ان نحمي مجاورة * واللّه لا نحسن العبادا او نبا
فاقل نصحه ذي نصر مجربة * ودعهم مثلا للناس اي ضربا

غيره

انصب بهار آلة طالب العلا واصبر لها مع لعل الحسب * خلي اذا الليل بدا مقبلا واكحلت بالغمض على الرقيب
فبادر الليل فما مشتهي واعا الليل نهار الاديب * كم من فتى تحسبه ناسكا يستقبل الليل بامر عجيب
غطى عليه الليل استاره وبات في خفض وعيش خصيب * ولذة الاحمق مكشوفة يسعى بها كل عدو رقيب

شنى سلام نحوكم يروح * كالمسك لكن زهره يفوح
ان علمي عن ناظري محلكم وسط الفواد وكل لا يبرح *
اما سامع في كلامي فانه لا بكم واما الذي لا يسمع *
قد جئتكم مستاما امنا * لا تقتلوني قد رميت السلاح * قد كان قلبي بالصبا عامرا فاليوم قلبي مونثو بالجراح *

فما شيء اذا فكرت فيه باذهب للمروة والجلال
من الكذب الذي لا خير فيه وابعد بالبها من الرجال

ذكر الشيخ زروق في شرح المباحث ان الامام النووي سئل عن
ابن عربي فقال الكلام صوفي وتلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم
ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون قال النووي في التبيان لا يحرم
التاويل الا لمن ... [illegible] ... الاسفي انتهى

سئل الشيخ زكريا رحمه الله تعالى عمن قال بكفر خطبة ما نقله سيدي
عمر ابن الفارض رضي الله عنه من ان عقيدته فاسدة بناء على ما فهمه في موضع مرجعها الى الاطلاق فان معلومه من السادات الصوفية بالسلطان في تخاطبهم
محذوف فيها شيء على فهم الجاهل كلام هذا السبيل العارف على اصطلاح اهل
طريقته ام لا اجاب رضي الله عنه بانه يحمل على اصطلاح اهل طريقته الدليل
ظاهره فيه اذ اللفظ المصطلح عليه حقيقة في معناه الاصطلاحي مجاز في غيره كما
هو مقرر في محله ولا نظر الى ما يوهمه تعبيره في بعض ابياته في التائية من
القول بالحلول والاتحاد فانه ليس من ذلك في شيء بدليل قوله في مقاله المنظومة
في تائيته بقوله ولي من اتم الرؤيتين اشارة تنزه عن راي الحلول عقيدتي وقد نصيبه
عن العارف بالله اذا استغرق في بحر التوحيد والعرفان تضمحل ذاته
في ذاته وصفاته في صفاته ويغيب عن كل ما سواه عبارة تشعر بالحلول
والاتحاد لقصور العبارة عن بيان حاله الذي ترقى اليه كما قال جماعة من علماء الكلام
ولكن ينبغي كتم تلك العبارة عمن لم يدرك فهمها فما كل صيغة يصلح لستر ولا كل
كلمة ينطق عليها البشر ولكل قوم مقال وما على ما يحمل بها او يرضى لمن لم يدرك
لها على الطعن فيها كما قال فاذا انت بالمدارك غر ثم ابصرت حاذقا لا تمارى
واذا لم تر الهلال فسلم لاناس راوه بالابصار ولو ذاق هذا المنكر ما ذاق هذا العارف
ما انكر عليه كما قال ولو ذقت من طعم المحبة ذرة عذرت الذي اضحى قتيلا بحبها
يشاء بفضله ويمنع من يشاء بعدله والله اعلم مسئلة ما يقول في المصروع هل هو علامة او كلام
الجني وهل يحل الجني جوف ابن ادم اجاب جمال الدين محمد ابن عبد الله ابن بطير الحكمي نفع الله به ان الامام
الغزالي قال في كتاب القانون ان الكلام المسموع من المصروع فهو كلامه وقول القايل
تكلم الجني على لسانه يعني معقول العمل الجني سبب لوقوع خواطر وتشتت في قلبه
ينبعث بسببه داعية الكلام والحركة فهو الكلام التام والتام هو كلام المتكلم
لا غيره لا لفظه انما قوله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم
ويسري في جميع باطنه وليس المراد انه بجسمه يمازج جسم الانسان كما يمازجه
ظاهر اللفظ والله اعلم قال الشيخ الامام القطب عمر ابن الفارض في قصيدته المسماة نظم السلوك

سئل ... [illegible] ... في المسئلة ... كلام ... [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)